بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

5

١٢٧٢
التوضيح والتلويح

المحجة مهابة ... نهج راه ... اقتفاه اى اقتفى اثره واقتفى اثره وتقفاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم بكتابه اصول الشريعة الغراء وفرع بخطابه فروع الحنيفية السمحة البيضاء فتحت
كلمته الباقية راسخة الاساس شامخة البناء كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء واوقد من مشكاة
السنة لاقتباس انوارها سراجا وهاجا واوضح لاجماع الاراء على اقتفاء اثارها قياسا ومنهاجا
حتى صار دفتر العلوم والهدى متلاطم امواجا ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا والصلوة على
من ارسله بطبع الحجة معوانا وظهيرا وجعله لواضح المحجة سلطانا ونصيرا محمد المبعوث هدى للناس
مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم على من التزم بمقتضى ان [illegible] على
طريق العرفان واعتصم فيها بالتواتر من نصوصه الطاهرة البيان واغتنم في شرائعه حسنه كرامته
الاستصحاب والاستحسان [illegible] والذين اتبعوهم باحسان وبعد فان علم الاصول الجامع
بين المعقول والمنقول النافع في الوصول الى مدارك المحصول اجل ما يتنافس فيه في احكام احكام الشرع
المقبول القبول واعز ما يتخذ لاعلاء اعلام الحق عقول العقول وان كتاب التنقيح مع شرحه المسمى بالتوضيح
للامام المحقق والنحرير المدقق علم الهداية عالم الدراية ميزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع
والاصول صدر الشريعة والاسلام اعلى الله درجته في دار السلام كتاب مالك لخلاصة كل مبسوط واف ولنقاوة كل
من خزانته كل منتخب كاف كبحر محيط يستصفي كل مديد وبسيط ويكثر ما يغني عما سواه من كل وجيز ووسيط فيه
كفاية لتقرير الاصول وتهذيب اغصانها [illegible] في تحصيل مسائل الفروع وتعديل اركانها نعم قد سلك
منهاجا بديعا في كشف اسرار التحقيق واستولى على الامد الاقصى من رفع منار التدقيق مع شرف [illegible]
ما ستنها ايدى الافكار ولطيف نكات ما فتق بها رتق اذانهم اولوا الابصار ولهذا [illegible] في اقطار
وسار ركائب الافكار في الامصار ونال في الافاق حظا وافرا من الاشتهار ولا اشتهار الشمس في نصف النهار لكن قد
صار دقت مجاري بيانه [illegible] من فضلاء الدهر افئدة تهوي اليه واكباد هائمة عليه وعقول [illegible]
بين يديه وراغبات متوقفة لديه متعطشين في كشف استاره بالجوانب والاطراف [illegible]
اسراره عن اللالي بالاصداف لا يكاد انامل الانظار يعقد معضلاته ولا يفتح بنان البيان ابواب مغلقاته
فلطائفه بعد تحت حجب الالفاظ مستورة وخرائده في خيام الاستتار مقصورة ترى حواليها هِمما
متشوقة الاعناق دون الوصول اليها اعينها ساهرة الاحداق فامرت بلسان الالهام
لا كونهم من الاوهام ان اخوض في لج فوائده واغوص على غرر فرائده والتقط [illegible] رموزه

واظهر مخفيات

واظهر مخفيات كنوزه واسهل مسالك شعابه واذلل شوارد صعابه بحيث يظهر الملتمس مشرعا وبرز الشرح بيانا واضحا
فطفقت [illegible] في ظلم الدياجر واحتمل مكاره الفكر في ظلماء الهواجر راكبا كل صعب وذلول [illegible]
شوارد الاصول [illegible] الى مقصد الابواب والفصول حتى استوليت على النهاية القصوى من اسرار الكتاب
واستطلعت من وجوه خرائده [illegible] الارتياب ثم جمعت هذا الشرح الموسوم بالتلويح الى كشف حقائق التنقيح مشتملا على تقرير
الفن وتحرير مباحثه وتفسير مقاصد الكتاب وتكميل فوائده مع تنقيح لما اورده المصنف من بسط الكلام وتوضيح لما اقتصر فيه على [illegible]
في ضمن تقريرات [illegible] الاذان وتحقيقات [illegible] الاذهان وترجيحات [illegible]
[illegible] متون الرادة على ما [illegible] في عيون الدراية [illegible]
اللطيفة [illegible] التحقيق [illegible] ما ودعت هذا الكتاب الذي لا ينكشف القناع
عن حقائقه الا الماهر من علماء الفريقين [illegible] على دقائقه الا البارع في اصول المذهبين مع بضاعة من صناعة
التوجيه [illegible] الكتاب والتحصيل والله سبحانه ولي الاعانة والتاييد والملي بافاضة الهداية [illegible]
وهو حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الرحمن الرحيم حامدا لله حال من [illegible] في متعلق الباء اي ابتدئ [illegible]
الكتاب [illegible] المتعارف عند [illegible] التسمية والتحميد [illegible] الحمد لله [illegible] التسوية بين الحمد والتسمية
[illegible] في الحديث كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم
[illegible] حالا عنه كما وقعت التسمية كذلك [illegible] التسمية لان [illegible]
[illegible] الابتداء [illegible] حقيقة [illegible]
ماسواه [illegible] الكتاب [illegible] التسمية والحمد [illegible] المعتقد عليه وترك الى [illegible]
[illegible] حامدا حالا من فاعل نقول لان [illegible] عند المصنف [illegible]
[illegible] القديمة [illegible]
الحمد [illegible] يستحق الحمد لا لكمال ذاته وعظمة صفاته [illegible]
[illegible] التوفيق [illegible] الكتاب [illegible]
فيحمده على القسمين [illegible] بالتحميد [illegible] الى الجميع في [illegible]
الابقاء اولا [illegible] الملائكة الى الابقاء [illegible] الدنيا والاخرة
على [illegible] انه يستحق الحمد في الدنيا على [illegible]
ويعاين [illegible] ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر [illegible]
ان الحمد لله رب العالمين [illegible] التعرض للحمد على الكرامة [illegible] دار الفناء والبقاء [illegible]
[illegible] تعظيمه [illegible] التقرب [illegible]
والافعال [illegible] الى انواع العبادات [illegible] بالقلب واللسان
والجوارح [illegible] العلوم الاسلامية [illegible]
جانب الخلق [illegible] من جميع الجهات الى جانب الحق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحكم بكتابه أصول الشريعة الغراء وفرع بخطابه فروع الحنيفية السمحة البيضاء وحقق
كلمته الباقية راسخة الأساس شامخة البناء كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وقد زين مشكاة
السنة لاقتباس أنوارها سراجا وهاجا وأوضح لاجماع الآراء على اقتفاء آثارها قياسا ومنهاجا
حتى هدى وقفت في العلوم والهدى تتلاطم أمواجا ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا والصلاة على
من أرسله لطرق الحجة معوانا وظهيرا وجعله لتوضيح الحجة سلطانا ونصيرا محمد المبعوث هدى للناس
مبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ثم على آله [illegible] أن نثبت الدلالة على
طريق العرفان وأعينهم فيها بالتواتر من نصوصه الظاهرة البيان وأعينهم في شريف حضرة كرامته
الأسنى والاستحسان من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان وبعد فإن علم الأصول الجامع
بين المعقول والمنقول النافع في الوصول إلى مدارك المحصول أجل ما يتنافس فيه في إحكام أحكام الشرع
المتبول بالقبول وأعز ما يتخذ لاعلاء أعلام الحق عقول العقول وإن كتاب التنقيح مع شرحه المسمى بالتوضيح
للإمام المحقق والنحرير المدقق علم الهداية عالم الدراية معدل ميزان المعقول والمنقول منقح أغصان الفروع
والأصول صدر الشريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف بغاية كل
منتخب كاف لكن بحر محيط يستصفى كل بديد وبسيط وكنز مغن عما سواه من كل وجيز ووسيط فيه
كفاية لتقرير الأصول وتهذيب أغصانها وهداية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها ثم قد سلك
منهاجا بديعا في كشف أسرار التحقيق واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التدقيق مع شريف زيادات
ما سبقها أيدي الأفكار ولطيف نكات ما فتق بها رتق آذان أولوا الأبصار ولهذا طار كالأمثال في الأقطار
وصار كالأمثال في الأمصار وبلغ الآفاق حتى [illegible] ولا انتهاء الشمس في نصف النهار لقد
صادفت [illegible] من فضلاء الدهر أفئدة تهوي إليه وأكبادا هائمة عليه وعقولا حاجية
بين يديه ورغبات متوقفة المطالب لديه معتصمين بحبل كشف أستاره بالحواشي والأطراف فالمعنى لحجاب
أسراره عن اللآلي بالأصداف لا يحل إلا بأنامل الأنظار عقد معضلاته ولا يفتح إلا ببنان البيان أبواب مغلقاته
فلطائفه بعد تحت حجب الألفاظ مستورة وخرائده في خيام الاستتار مقصورة ترى حواليها شموسا
مستشرفة الأعناق ودون الوصول إليها أعينا ساهرة الأحداق فأمرت بأن لا [illegible]
لا أكون من الأوهام أن أخوض في لجج فوائده وأغوص على غرر فرائده وأنشر مطويات رموزه

واظهر مخفيات

واظهر مخفيات كنوزه وأسهل مسالك شعابه وأذلل شوارد صعابه بحيث يتيسر الملتمس مشرعا وبتحرير الشرح بيانا واضحا
فطفقت أقتحم موارد السهر في ظلم الدياجر وأحتمل مكاره الفكر في ظلماء الهواجر راكبا كل صعب وذلول لاقتناص
شوارد الأصول ومنازعا علائق القلب في الوصول إلى مقاصد الأبواب والفصول حتى استولت على أيدي العقول من أسرار الكتاب
وأمطت من وجوه خرائده قناع الارتياب ثم جمعت هذا الشرح الموسوم بالتلويح إلى كشف حقائق التنقيح مشتملا على تقرير
الفن وتحرير مقاصده وتفسير مقاصد الكتاب وتكثير فوائده مع تنقيح لما أورده المصنف في التوضيح وتوضيح لما اقتصر فيه على ضبط المرام
في ضمن تقريرات التنقيح يورد [illegible] أصداف الآذان وتحقيقات يتزايد ادراكها لطائف الأذهان وترجيحات ينشط لاستماعها [illegible]
وتحميلات [illegible] سماعها [illegible] متون الزاد به على ما اشتهر من [illegible] ومرجحا في عيون الدراية على ما تقرر من نكت
اللطيفة وتحميل [illegible] التحقيق [illegible] التوفيق ما ودعت به الكتاب الذي لا يستكشف القناع
عن حقائقه إلا الماهرون من علماء الفريقين ولا يتأمل للاطلاع على دقائقه إلا [illegible] في أصول المذهبين مع بضاعة من صناعة
التوجيه وتعديل [illegible] التحصيل والعون من سلطانه ولي الإعانة والتسديد والمليء بإفاضة الهداية والتأييد
وهو حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الرحمن الرحيم حامدا لله حال من المستكن في متعلق الباء أي أبسم الله ابتداء
الكتاب حامدا أثر طريقة الحال على ما هو المتعارف عندهم من الجمل الاسمية أو الفعلية كالحمد لله أو أحمد الله تسوية بين الحمد والتسمية
ورعاية للتناسب بينهما فقد ورد في الحديث كل أمر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو أبتر وكل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم
[illegible] الحمد [illegible] الابتداء حال عنه كما وقعت التسمية كذلك إلا أنه قدم التسمية لأن الفعلين متعارضان ظاهرا إذ الابتداء
بأحدهما يفوت الابتداء بالآخر وقد أمكن الجمع بأن يقوم أحدهما على الآخر فيتبع الابتداء حقيقة وبالآخر بالإضافة إلى
ما سواه فعمل بالكتاب الوارد بتقديم التسمية والإجماع المنعقد عليه [illegible]
[illegible]

فان قلت من شرط الحال المقارنة لعاملها والاحوال المذكورة اعني حامداً ومصلياً لا يقارن الابتداء
بالتسمية قلت ليس الباء صلة لابتدأ بل الظرف حال والمعنى متبركاً باسم الله ابتدأ الكتاب والابتداء امر
عرفي يعتبر ممتداً من حين الاخذ في التصنيف الى الشروع في البحث ويقارنه التبرك بالتسمية والحمد
والصلوة فان قلت فعلى الوجه الثالث يكون حامداً ثانياً بمعنى ناوياً الحمد وعازماً عليه ليكون مقارناً
للعامل وح يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلت يجاب [illegible] قبل المحذوف حامداً ثانياً بمعنى عازماً
عليه فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** وعلى افضل رسله مصلياً لما كان اجل النعم الواصلة
الى العبد هو دين الاسلام وبه التوصل الى النعيم الدائم في دار السلام وذلك بتوسط النبي عليه السلام
صار الدعاء له تلو الثناء على الله تعالى فاردف الحمد بالصلوة وفي ترك التصريح باسم النبي عليه السلام
على هذه النسخة المقروة تنويه لشأنه وتنبيه على ان كونه افضل الرسل امر جلي لا يخفى على احد
والحلبة بالسكون خيل تجمع للسباق من كل اوب استعير للمضمار والمجلي هو السابق من افراس السباق
والمصلي هو الذي يتلوه لان رأسه عند صلوية ومعنى ذلك تكثير الصلوة وتكريرها او ايراد بالمجلي
الى الصلوة على النبي عليه السلام وبالمصلي الى الصلوة على الآل لانها تكون لهما وتبعاً لهم لا يخفى حسن ما في هذه القرائن
الحمد والصلوة من التجنيس وفي القرينة الثانية من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح
وفي الرابعة من التمثيل وان تقديم المعمولات في القرائن الثلاث الاخيرة لرعاية السجع
والاهتمام او الحصر لانه يناسب المقام وان انتصاب اولاً وثانياً على الظرفية واما
التنوين في اولا مع انه افعل تفضيل بدليل الاولى والاوائل كالفضلى
والافاضل فلانه هنا ظرف بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف لا صفة له
اصلا وهذا معنى ما قال في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته
عاماً اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاماً اولاً

صحح البياض

١٢٩٥

لم تجعله صفة صرفته تقول عاماً اولاً ومعناه في الاول اقل من هذا العام
وفي الثاني قبل هذا العام **قوله** سعد بحكم اسهام اذ الجد البخت والاب
وفقه الله التوفيق جعل الاسباب متوافقة ويتعدى باللام وتعديته
بالباء لتسامح او تضمين لمعنى التشريف والمهم كثيراً ما يتسامح في صلات الافعال
ميلاً منه الى جانب المعنى **قوله** وفض من نضفت ختم الكتاب فتحه والفض
الكسر بالتفريق واختتمت الكتاب بلغت آخره والختام الطين الذي يختم
به حمل الكتاب قبل التمام لاحتجابه عن نظر الانام بمنزلة الفم المختوم الذي
لا يطلع على مخزوناته ولا يحاط بمستودعاته ثم جعل عرضه على الطالبين بعد
الاختتام وعلمهم عن مطالعته بعد التمام بمنزلة فض الختام **قوله**
موسسة على قواعد المعقول اي مبنية على الوجوه والشرائط المذكورة
في علم الميزان كما هو دأب قدماء المشايخ من الاختصار على حصول التمم
قوله وترتيب انيق اي حسن معجب وبدلك بعض ما تصرف فيه من التقديم
والتاخير في المباحث والابواب على الوجه الاحسن الاليق والصواب
لم يسبقني الى مثله سبق العالمين الى المعالي **قوله** لم يبلغ صفة تدقيقات
والعائد محذوف اي لم يبلغها فرسان علم الاصول الى هذه الغاية من الزمان
او لم اد لم يصل فرسان هذا العلم الى تلك الغاية من التدقيق فيكون من
وضع الظاهر موضع المضمر وتعدية المبلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول و
الانتهاء **قوله** سميت هذا الكتاب جواب لما وضع اسم الاشارة موضع
المضمر لكمال العناية بتمييزه فان قلت لما لثبوت الثاني لثبوت الاول ففي
سببية ما ذكر بعدها لتسمية الكتاب بالتوضيح فما وجهه قلت وجهه
ان الضمير في اتمامه للشرح المذكور الموصوف بانه شرح لمشكلات التنقيح

الجد ابو الاب وابو الام ه مجمل او احمل على التسامح لا يكون هو ابا حقيقة ب اللغة وخفى

او المعنى الجد الذي هو البخت ١٢

[illegible]

وليس بجمع كتب وترب ففي قوله والكلم ان كان جمعا حزازة لا يخفى و
والصواب وان كان بالواو **قوله** من محامد حال من الكلم بيانا له على ما
قال النبي صلى الله عليه وسلم هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اذا قالها العبد عرج بها الملك الى السماء فحيا بها وجه الرحمن فاذا
لم يكن عمل صالح لم يقبل وتماصل الجمع المنكر بيانا للمعرف المستغرق لما
سيجيء من ان النكرة تعم بالوصف العام كامرأة كوفية ولان التنكير هنا
للتكثير وهو يناسب التعميم والمحامد جمع محمدة بمعنى الحمد وهو مقابلة
الجميل من نعمة او غيرها بالثناء والتعظيم باللسان والشكر مقابلة النعمة بالاظهار
وتعظيم المنعم قولا او عملا او اعتقادا فلا اختصاص الحمد باللسان
والشكر مقابلة النعمة بالاظهار وتعظيم المنعم كان بيان الكلم بها انسب
والمشارع جمع مشرعة الماء وهي مورد الشاربة والشرع والشريعة
ما شرع الله لعباده من الدين اي اظهر وبين وحاصله الطريقة المعهودة
الثابتة من النبي عليه الصلوة والسلام جعلها على طريق الاستعارة المكنية
بمنزلة دوحات وجنات فاثبت لها مشارع يردها المتعطشون الى زلال
الرحمة والرضوان وبهذا الطريق اثبت لقبول العبادة الذي هو مهب
الطاف الرحمن ومطلع انوار الغفران ريح الصبا التي بها روح الابدان
وغذاء الاغصان فان القبول الاول ريح الصبا ومهبها المستوي مطلع
الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور والعرب تزعم ان الدبور
تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته
الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا ثم ينزل مطرا
تمجه الانجاد والقبول الثاني من المصادر الشاذة لم يسمع له ثان في الغاية

وفتح لمغلقاته واتمام مثل هذا الشرح مع اشتماله على الامور المذكورة
يصلح سببا للتسمية بالتوضيح في حل غوامض التنقيح **قوله** اليه يصعد
افتتاح غريب واقتباس لطيف اتى بالضمير قبل الذكر دلالة على حضوره
ذكر الله تعالى في قلب المؤمن لا سيما عند افتتاح الكلام في اصول الشرع
واشارة الى ان الله تعالى متعين لتوجه المحامد اليه لا يفتقر الى التصريح
بذكره ولا يذهب الوهم الى غيره اذ له العظمة والجلال ومنه العطاء والنوال
وايماء الى ان الشارع في العلوم الاسلامية ينبغي ان يكون مطمح نظره
ومقصد همته جناب الحق تعالى وتقدس يقتصر على طلب رضاه ولا
يلتفت الى ما سواه لا يقال ان ابتداء المتن بالتسمية فلا اضمار قبل الذكر
ان لم يبتدأ لزم ترك العمل بالسنة لانا نقول يكفي في العمل بالسنة ان
يذكر التسمية باللسان او يخطر بالبال او يكتب على قصد التبرك من غير ان
يجعل جزءا من الكتاب وعلى كل تقدير يكون الاضمار قبل ذكر المرجع في الكتاب
الصعود الحركة من الاسفل الى العالي مكانا او جهة استعير للتوجه الى العالي
قدرا ومرتبة والكلم من الكلمة بمنزلة التمر من التمرة يفرق بين الجنس وواحده
بالتاء واللفظ مفرد الا انه كثيرا ما يسمى جمعا نظرا الى المعنى الجنسي ولاعتبار
جانبي اللفظ والمعنى يجوز في وصفه التذكير والتانيث قال الله تعالى
كانهم اعجاز نخل منقعر اي منقطع من مغارسه ساقط على وجه الارض
وقال كانهم اعجاز نخل خاوية اي متآكلة الاجواف ثم الكلم غلب على
الكثير لا يستعمل في الواحد البتة حتى توهم بعضهم انها جمع كلمة وليس
على حتم وعرفا الا ان الكلم الطيب بتذكير الوصف يدل على ما ذكرناه
مع ان فعلا ليس من ابنية الجمع فلا ينبغي ان يشك في انه جمع كلمة وركب

الطموح ارتفاع النظر الى الشيء
طمح بصره الى الشيء اي ارتفع طمحا وطموحا
طمح نظره الى الشيء اي ارتفع

الزيادة والارتفاع نمى ينمي نماء وينمو نمواً وحقيقة النمو ان يزاد في اقطار
الجسم على تناسب طبيعي ثم في وصف المحامد بما ذكر تلميح الى قوله تعالى
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فان
المحامد لما كانت من الكلم الطيب والكلمة الطيبة كشجرة طيبة فالمحمدة
شجرة لها اصل هو الايمان والاعتقادات وفرع هو الاعمال والطاعات
وتحقيق ذلك ان الحمد وان كان في اللغة فعل اللسان خاصة الا ان حمد الله
تعالى على ما صرح به الامام الرازي في تفسيره ليس قول القائل الحمد لله بل ما يشعر
بتعظيمه وينبئ عن تمجيده من اعتقاد اتصافه بصفات الكمال والترجمة عن
ذلك بالمقال والاتيان بما يدل عليه من الاعمال فالاعتقاد اصل لولاه لكان
الحمد كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار والعمل فرع
لولاه لما كان للحمد نماء الى الله تعالى وقبول عنده بمنزلة دوحة لا غصن لها
وشجرة لا ثمرة عليها اذ العمل هو الوسيلة الى نيل الجنات ورفع الدرجات
قال الله تعالى والعمل الصالح يرفعه وفي الحديث فاذا لم يكن عمل صالح
لم يفعل فاشار المص الى ان لشجرة المحامد اصلا ثابتا هو الاعتقاد الراسخ
الاسلامي المبني على علم التوحيد والصفات وفرعا ناميا الى الله تعالى
مقبولا عنده هو العمل الصالح الموافق للشريعة المطهرة المبني على علم الشرايع
والاحكام واشار الى الاختصاص والدوام بقوله اليه يصعد بتقديم
الظرف المفيد للاختصاص ولفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار والتجدد
على ان جعل تعليق المحامد ببعض النعم اشارة الى عظم امر العلم الديني وقع المصنف
له ودلالة على جلالة قدره والشريعة ثم الفقه وغيره من الامور الثابتة
بالادلة السمعية كمسألة الرؤية والمعاد وكون الاجماع والقياس حجة

وما

وما اشبه ذلك واصول الشريعة ادلتها الكلية ومباني الاصول ما يبتنى
عليه من علم الذات والصفات والنبوات وتمهيدها تسويتها واصلاحها
بكونها على وفق الحق ونهج الصواب وفروع الشريعة احكامها المفصلة
المبينة في علم الفقه ومعانيها العلل الجزئية التفصيلية على كل مسألة مسألة
ودقتها كونها غامضة لطيفة لا يصل اليها كل احد بسهولة وجميع ذلك انما
تستوجب الحمد اذ بالشريعة نظام الدنيا وثواب العقبى وبدقة معاني الفقه
رفعة درجات العلماء ونيلهم الثواب في دار الجزاء وفي هذا الكلام اشارة
الى ان علم الاصول فوق الفقه ودون الكلام لان معرفة الاحكام الجزئية
بادلتها التفصيلية موقوفة على معرفة البارئ وصفاته وصدق المبلغ ودلالة
معجزاته ونحو ذلك مما تشتمل عليه علم الكلام الباحث عن احوال الصانع و
النبوة والامامة والمعاد وما يتصل بذلك على قانون الاسلام قوله بنى على
اربعة اركان بمنزلة البدل من الجملة السابقة شبه الاحكام الشرعية بالقصر
من جهة ان الملتجي اليها يامن عن غوائل عدو الدين وعذاب النار فاضاف
المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء والاحكام تستند الى ادلة جزئية ترجع
على كثرتها الى اربعة هي اركان قصر الاحكام فذكرها في اثناء الكلام على
الترتيب الذي هي للشارع الاحكام عليها من تقديم الكتاب ثم السنة ثم
الاجماع ثم العمل بالقياس ذكر الثلاثة الاول صريحا والقياس بقوله ووضع
معالم العلم على مسالك المعتبرين اي القايسين المتأملين في النصوص
وعلل الاحكام من قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار تقول اعتبرت الشئ
اذا نظرت اليه وراعيت حاله والمعالم الاثر الذي يستدل به على الطريق عبر به
عن علة الحكم التي بها يستدل على ثبوت الحكم في المقيس فان قلت ليس ترتيب